UN ECONOMIC COMMISSION
FOR WESTERN ASIA
8 APR 1985
LIBRARY

جامعة الدول العربية
LEAGUE OF ARAB STATES

الأمم المتحدة UNITED NATIONS

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا
ECONOMIC COMMISSION FOR WESTERN ASIA

المؤتمر الاقليمي للسكان في الوطن العربي
٢٥ ـ ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٤
عمان ـ الاردن

التوزيع : محدود
E/ECWA/POP/CONF.5/4
١٢ آذار/مارس ١٩٨٤
الاصل : بالانكليزية

النمو السكاني والفوارق الاجتماعية ـ الاقتصادية في العالم العربي *

اعداد
نادية رمسيس فوح

* ان الآراء الواردة في هذه الوثيقة تمثل الرأي الشخصي للكاتب ولا تمثل بالضرورة رأي الامم المتحدة أو جامعة الدول العربية .

ESCWA Documents converted to CDs.
CD # 7
Directory Name: 84_9784
CD7\POP\CONF5_4
Done by: ProgressSoft Corp., P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan

مقدمـــــة

حققت بلدان العالم الثالث نموا اقتصاديا خلال الفترة التي اعقبت نهاية الحـــــرب العالمية الثانية • فقد وصل متوسط المعدل السنوى الاجمالي للنمو بالنسبة للعالم الثالـــث ككل ٤ر٥٪ خلال الفترة ١٩٥٥/١٩٧٠ و ٣ر٥٪ خلال الفترة من ١٩٧٠/١٩٨٠ ، على حيـــن انه لم يتعد ٧ر٤٪ و ٢ر٣٪ على التوالي في دول السوق الصناعي المتقدمة • (World Bank 1982, P. 23) • وكان من المتوقع ان يؤدى النمو الاقتصادى الى انخفاض ملموس في كل مـــن معدلي الخصوبة والوفيات • ولكن على حين انخفضت معدلات الوفيات بصورة سريعة فـــان معدلات الخصوبة ظلت في معظم البلدان النامية مرتفعة نسبيا • وتعتبر معدلات الخصـــوبة المرتفعة مسؤولة عن معدلات الزيادة السكانية المرتفعة ، التي تعتبر بدورها العقبة كـــأداة في سبيل زيادة التنمية الاقتصادية •

وقد دفعت مقاومة معدلات الخصوبة المرتفعة لزيادة التنمية بعض المحللين الى ان يدرسوا بالتفصيل الاسباب التي تديم انماط الزيادة السكانية المرتفعة • وتؤكد البحوث (التجريبيـــة) الاخيرة ان مزايا النمو الاقتصادى لم تصل الى غالبية السكان في العالم الثالث • والواقـــع ان الفوارق في الدخل تزايدت من خلال استراتيجيات التنمية المأخوذ بها (Adelman & Merris,73 Rubinson, 1976, Grave 1979) وتبعا لذلك ، فان الشرائح الفقيرة من المجتمع ، وهـــي المسؤولة عن الخصوبة المرتفعة ، لم تمسها التنمية • ولجعل النمو الاقتصادى يؤثر علـــى الانماط السكانية ، وبخاصة الخصوبة ، ينبغي توجيه المزايا الاقتصادية في الاساس الى تحسيـــن الظروف المعيشية لاشد اقسام السكان فقرا •

وتبين البحوث التجريبية ، القائمة على مقارنة البيانات من بلد لآخر والقائمة على السلاسـل الزمنية ، وجود علاقة اكيدة بين مستويات الخصوبة وتوزيع الدخل • فكلما ازدادت عدالة توزيـــع الدخل كلما انخفض معدل الخصوبة (Rich, 1973; Kocher, 1974, Roberto, 1974 & 1979) بيد اننا نلاحظ ان معدلات الخصوبة تختلف اختلافا شاسعا فيما بين بلدان العالم الثالـث التي لديها انماط مماثلة لتوزيع الدخل (انظر الجدول رقم ٣) ويمكن تفسير ذلك على النحـــو الاتـــي :

١ ــ ان توزيع الدخل هو احد المقاييس التي تدل على انتشار الرفاهية الاقتصادية بيـــن مختلف الطبقات الاجتماعية • فالعديد من بلدان العالم الثالث تقدم خدمات اساسية مثـــل التعليم ، وبعض انواع الرعاية الصحية ودعم المواد الغذائية • وهذه الزيادات الحقيقية مـــن الرفاهية لا تنعكس من مقاييس توزيع الدخل •

٢ — ان اى زيادة في الدخل لا تعني بالضرورة زيادة التنمية • ونحن نقصد بالتنمية هنا اى زيادة في الطاقة الانتاجية تتحقق من خلال عملية تغيرات هيكلية اجتماعية-اقتصادية • ولكي تحدث التنمية ينبغي اشراك غالبية السكان في البنية الانتاجية الحديثة • وهذا يتطلب اعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية السائدة بحيث تصبح مواتية لقيام نموذج من النمو المستقل والمستقر لقد كان التصنيع هو العملية التي حولت المجتمع الاوربي من اقتصاد زراعي اساسا الى اقتصاد دينمي حديث • ولكي يحدث التصنيع كان لا بد من تحطيم العلاقات الاجتماعية الاقطاعية لاطلاق سراح الايدى العاملة من الزراعة ولتدمير الاساس الاقتصادى لهيمنة الصفوة الاقطاعية • وخلال هذه العملية تغيرت الاتجاهات التقليدية المحبذة للخصوبة المرتفعة • وادّت المشاركة في التنظيم الاقتصادى الحديث للمصنع الى زيادة التحضر والى تغيير دافعية الابوة والتأثير على اتجاهات الخصوبة •

وفي الوقت الذى بدأت فيه بلدان العالم الثالث برامج تصنيع طموحه ، فان القاعدة الصناعية لا تزال صغيرة وعملية التصنيع لا تزال محدودة • ولا تزال القطاعات الزراعية والحرفية التقليدية تمثل المستودع الرئيسي للايدى العاملة في بلدان العالم الثالث • كما ان العلاقات الاجتماعية التقليدية (خاصة العلاقات الاسرية) المصحوبة بالبنى الانتاجية التقليدية هي السائدة • بل ان حدوث نمو اقتصادى كبير غير مصحوب بعملية تصنيع ملحوظة (كما هو الحال في كثير من البلدان المنتجة للنفط) قد يدعم العلاقات الاجتماعية التقليدية • وتؤدى زيادة الرفاهية الاقتصادية الى خفض معدلات الوفيات بصورة سريعة جدا • بيد ان معدلات الخصوبة العالية تزيد هي الاخرى خلال هذه العملية • وقد تصبح هذه الاتجاهات اسرع حدوثا في ظل غياب سياسات اساسية لاعادة التوزيع •

ندرس في هذه الورقة التفاعلات بين عمليات التنمية ، والفوارق الاجتماعية-الاقتصادية وانماط الزيادة السكانية في العالم العربي •وفي حين ان معظم البلدان العربية قليلة السكان نسبيا فان مصر واليمن تقدمان حالتي " ما يسمى " بفرضية الاكتظاظ السكاني • ويمثل التفاعل بين الاتجاهات السكانية والفوارق الاجتماعية الاقتصادية في هذين البلدين الاخيرين ، تحديا خطيرا في وجه جهود التنمية ، بسبب عدم حدوث تغيرات هيكلية عميقة • وفضلا عن ذلك ، اثرت التغيرات في العلاقات فيما بين الدول العربية ، خاصة بعد ارتفاع اسعار النفط في السبعينات (الهجرة) تأثيرا شديدا على ديناميات السكان وجهود التنمية في الدول العربية المفتقرة الى رأس المال (خاصة مصر) •

وتقدم عمليات التنمية في الدول العربية الغنية ، رغم انها غير مهددة بطريقة مباشرة بمعدلات الزيادة السكانية المرتفعة ، حالة مثيرة للاهتمام من حالات النمو الاقتصادى المرتفع غير المصحوب بعملية تصنيع ملموسة • وتبرهن دراسة للانماط الديموغرافية بالدول العربية الغنية صحة الفرضية المطروحة اعلاه ، بمعنى ان زيادة الرفاهية الاقتصادية مع عدم وجود تغيرات هيكلية يمكن ان تقوى العلاقات الاجتماعية التقليدية ، وبالتالي تحافظ على معدلات الخصوبة المرتفعة •

وبناء عليه فاننا سوف نتناول بالدراسة ما يلي :

١ — انماط الزيادة السكانية في البلدان العربية
٢ — التفاعل بين الزيادة السكانية والفوارق الاجتماعية — الاقتصادية
٣ — التصنيع والفوارق الاجتماعية — الاقتصادية والزيادة السكانية
٤ — واخيرا المضامين السياسية للنتائج التي نتوصل اليها •

أولا : الزيادة السكانية والتنمية في العالم العربي

تتنبأ نظرية الانتقال الديموغرافي ، المستقاة من النماذج التاريخية الاوربية للزيادة السكانية واتجاهات التنمية ، بأنه في حالة زيادة النمو الاقتصادى تميل معدلات الخصوبة الى الانخفاض • ومن الناحية الافتراضية تواجه بلدان العالم الثالث انتقالا ديموغرافيا • فقد أدى تحسين المرافق الصحية وتحسن الغذاء وزيادة الرفاهية الاقتصادية الى خفض معدلات الوفيات • اما معدلات الخصوبة فلا تزال ابطأ في الاستجابة ويترتب على الهوة بين معدلات الخصوبة المرتفعة ومعدلات الوفيات المنخفضة حدوث معدلات زيادة سكانية سريعة (Leibenstein, 1974) •

وتحاول نظريتان اقتصاديتان رئيسيتان تفسير العلاقة بين مستويات الخصوبة والتنمية هما ونظرية المالتسيين الجدد ونظرية الاقتصاد الجزئي •

يعتقد المالتسيون الجدد بفكرة مالتس المركزية بشأن وجود "مصعدة التوازن السكاني عند مستوى منخفض" • أى انه عند وجود مستويات دخل متدنية جدا ، يكون كل من معدلي المواليد والوفيات منخفضين جدا ، بحيث تصل معدلات الزيادة السكانية الى درجة الصفر ان لم تصبح سلبية • ومع حدوث قدر من الارتفاع في الدخل الفردى تميل معدلات الزيادة السكانية الى التفوق على معدلات النمو الاقتصادى • وتترك الزيادة السكانية المرتفعة تأثيرات

سلبية على النمو الاقتصادى الذى ينخفض بدوره وبالتالي يدوم التخلف • ولن تكون امام البلدان المتخلفة اى فرصة لتحقيق تراكم اكبر لرأس المال ونمو مستقر الا اذا اصبحت معدلات الزيادة السكانية ابطأ من معدلات النمو الاقتصادى • وبصورة مصاحبة لذلك تكون معدلات الزيادة السكانية منخفضة ويتم الانتقال الديموغرافي عند وجود مستويات دخل فردى مرتفعة • (Spengler, 1966)

اما نظرية الاقتصاد الجزئي وتفسر الخصوبة (وهي العنصر الرئيسي في حدوث معدلات الزيادة السكانية المرتفعة) بلغة عملية اتخاذ القرار الفردى (الاسرة) ، وهو ما يقترب من سلوك المستهلك • اذ مع افتراض وجود عقلانية اقتصادية ودالة افادة بالنسبة للاطفال ، ستحدد الاسر عدد الاطفال المرغوب فيهم على ضوء المزايا والتكاليف النسبية لهم • ويميل الدخل الاعلى الى توليد طلب اكبر على الاطفال • بيد ان المستهلك الرشيد عند مستويات الدخل الاعلى يأخذ من الحساب الثمن الصافي للاطفال اى الفرق بين مزايا وتكاليف التنشئة ، والتعليم والكلفة البديلة لوقت الام •وكلما ارتفع صافي ثمن الاطفال قلّ الطلب عليهم • كذلك يمكن ان يتنافس الطلب على السلع الاخرى ، خاصة السلع الاستهلاكية المسترعية ، مع الطلب على الاطفال • فكلما ارتفعت اسعار السلع المنافسة ، زاد عدد الاطفال المطلوب ولادتهم بيد انه كلما زادت الشهية لاقتناء السلع انخفض الطلب على الاطفال (Becker, 1973, 1974, Becker & Lewis73) •

وكما نرى فانه بينما تؤكد نظرية المالتسيين الجدد على العلاقة بين الزيادة السكانية والدخل الفردى فان نظرية الاقتصاد الجزئي تؤكد على السلوك الفردى •

ان الفرق بين النظريتين ليس اساسيا بالصورة التي قد يبدو عليها • فطلب الاسر على الاطفال يتأثر بمستوى دخلها • اذ مع وجود مستويات مرتفعة للدخل ، تبرز تكاليف الاطفال مزاياهم ، في حين انه في حالة مستويات الدخل الادنى يفترض ان المزايا تكون اكبر ، مما يؤدى الى اثارة طلب اكبر عليهم • وفضلا عن ذلك تميل اسعار السلع الاستهلاكية الاخرى المرغوب فيها الى الارتفاع وتصبح التكاليف البديلة خاصة "الكلفة البديلة لوقت الام " ادنى من ثمن الاطفال ، وبالتالي يحدث طلب اكبر على الاطفال • على اى حال نجد ان لنظرية الاقتصاد الجزئي قوة تفسيرية اكبر لانها تأخذ في الاعتبار عددا من المتغيرات اكبر من الدخل الفردى وحده •

على المستوى التجريبي ، نجد ان فرضية المالتسيين الجدد بشأن وجود علاقة بين مستويات الدخل الفردى ومعدلات الخصوبة مشكوك فيها على احسن الفروض بالنسبة للعالم العربي • اذ يتضح من عينتنا من الدول العربية ، ان العلاقة بين الدخل الفردى ومعدلات الخصوبة ليست واضحة بصورة لا ليس فيها كما هو الحال بالنسبة لمضمون النظرية او البحوث التجريبية المكبرة (انظر الجدول رقم ١) •

على ان الدول العربية ليست فريدة من حيث اظهار ضعف العلاقة بين الدخل الفردى ومعدلات الخصوبة • فالعينة التالية من بلدان العالم الثالث ، برغم اظهارها ارتباط بين مستويات الدخل الفردى ومعدلات المواليد ، الا انها تشير الى وجود بعض الاستثناءات الملحوظة (انظر الجدول رقم ٢) • على سبيل المثال نجد ان سرى لانكا ، حيث يبلغ الدخل الفردى فيها ٢٧٠ دولارا ، لديها معدل مواليد في ١٩٨٠ (٢٨ في الالف) ادنى من بلدان مثل البرازيل وفنزويلا والمكسيك التي يتراوح الدخل الفردى فيها بين ٣٦٣٠ دولار و ٢٠٩٠ دولار على التوالي •

اذا كانت العلاقة بين النمو الاقتصادى ، مقاسا بالدخل الفردى و بين معدلات الخصوبة علاقة غير حاسمة كما يتضح من حالة البلاد العربية وبعض بلدان العالم الثالث الاخرى ، فان الاجابة يمكن ان توجد في مكان آخر •

الجـــدول رقم (١)

البلـــــد	الدخل الفردى (بالدولار) ١٩٨٠	معدلات المواليد الخام (بالالف) ١٩٦٠	معدلات المواليد الخام (بالالف) ١٩٨٠	معدل المواليد الخام (بالالف) ١٩٦٠	معدل المواليد الخام (بالالف) ١٩٨٠
السودان	٤١٠	٤٧	٤٧	٢٥	١٩
اليمن الديمقراطي	٤٢٠	٥٠	٤٦	٢٩	٢٠
اليمن العربيـــة	٤٣٠	٥٠	٤٧	٢٩	٢٣
مصـــر *	٥٨٠	٤٤	٣٥(٣٨)	١٩	١٢
المغـــرب	٩٠٠	٥٢	٤٤	٢٣	١٣
تونـــس	١٣١٠	٤٩	٣٥	٢١	٩
سوريـــا	١٣٤٠	٤٧	٤٥	١٨	٨
الاردن	١٤٢٠	٤٧	٤٤	٢٠	١٠
لبنـــان	—	٤٣	٣٠	١٤	٨
الجزائـــر	٢٠٥٠	٥٠	٤٦	٢٣	١٣
العـــراق	٣٠٢٠	٤٩	٤٥	٢٠	١٢
ليبيـــا	٨٦٤٠	٤٩	٤٥	١٩	١٢
المملكة السعودية	١١٢٦٠	٤٩	٤٤	٢٣	١٤
الكويـــت	١٩٨٣٠	٤٤	٣٩	١٠	٥
الامارات العربية	٢٦٨٥٠	٤٦	٢٨	١٩	٧

المصـــــدر : World Bank Development Report, Washington D.C., 1982.

* بالنسبة لمصر ، تتراوح الارقام المصرية عن معدلات المواليد الخام بالنسبة لسنة ١٩٨٠ بين ٤١ و ٣٨ في الالف .

الجـــدول رقم (٢)

البلـــــد	معدل المواليد الخام (بالالف) (١٩٦٠)	(١٩٨٠)	الدخل الفردى (١٩٨٠)	النسبة المئوية للزيادة السنوية في الدخل (١٩٦٠ـ١٩٨٠)
البرازيـــل	٤٣	٣٠	٢٠٥٠	١ر٥
الارجنتيـــن	٢٤	٢١	٢٣٩٠	٢ر٢
فنزويـــلا	٤٦	٣٥	٣٦٣٠	٢ر٦
سرى لانكـــا	٣٦	٢٨	٢٧٠	٢ر٤
كوريا الجنوبيـة	٤٣	٢٤	١٥٢٠	٧ر٠
بنجلاديـــش	٥٤	٤٥	١٣٠	—
كولومبيـــا	٤٦	٣٠	١١٨٠	٣ر٠
الهنـــد	٤٤	٣٦	٢٤٠	١ر٤
المكسيـــك	٤٥	٣٧	٢٠٩٠	٢ر٦
بيـــرو	٤٧	٣٦	٩٣٠	١ر١
الفلبيـــن	٤٦	٣٤	٦٩٠	٢ر٨
السنغـــال	٤٨	٤٨	٤٥٠	٠ر٣ـ
كوستا ريكـــا	٤٧	٢٩	١٧٣٠	٣ر٢

المصـــدر : World Bank Development Report, Washington D.C., 1982.

ثانيا : الزيادة السكانية والفوارق الاجتماعية ـ الاقتصادية :

كان من الممكن ان يصبح الدخل الفردى مصدرا جيدا للتنبوء بمعدلات الخصوبة لو جرى توزيع مزايا النمو الاقتصادى توزيعا عادلا • ويبني دعاة هذا الرأى حججهم على اساس عاملين مترابطين هما :

١ ـ تؤكد البحوث التجريبية ان الفوارق في الدخل زادت اثناء عملية النمو الاقتصادى ولم تتحقق آثار التدفق المتوقعة من خلال التنمية • فقد كانت استراتيجيات التنمية المتبعة منحازة للمناطق الحضرية ، لذلك ازدادت الفوارق بين المناطق الحضرية والريفية حدّة (Adelman & Marris, 1973, Grove, 1979, Repetto, 1979) ويجزم Repetto انه في معظم بلدان العالم الثالث " ••• تتلقى الاسر الواقعة في النصف الاسفل من مقياس الدخل ، بصورة مجملة ما يتراوح بين ١٥ و ٢٠ في المائة من مجموع الدخل الفردى في حين انها مسؤولة عن ثلاثة ارباع المواليد وعلى طرف النقيض الاخر ، يمكن ان تتلقى اغنى ١٠ في المائة من الاسر ما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ في المائة من مجموع دخل الاسر " (Repetto, 1979,P.4) •

٢ ـ تؤكد البحوث التي جرت على الاساس المقارنات بين الدول وعلى اساس السلاسل الزمنية ان الاختلافات في معدلات الخصوبة بين بلدان العالم الثالث تفسرها الى حد كبير نماذج توزيع الدخل • (Simon, 1974, Kocker, 1974, Repetto, 1979) وقد حققت بلدان العالم الثالث التي بذلت جهدا في اعادة توزيع الدخل (عن طريق التحويلات او اعادة توزيع اصول الثروة خاصة الاراضي الزراعية في المناطق الريفية) انخفاضا ملموسا في معدلات الخصوبة • ومن ناحية اخرى اثارت الخصوبة المنخفضة نموا اقتصاديا مما عزز التنمية • ويؤكد Repetto ان توزيع الدخل بهذه الصورة مسؤول اساسا عن انماط الخصوبة والمؤشرات الاجتماعية ـ الاقتصادية الاخرى المرتبطة بالخصوبة مثل التعليم ، ومشاركة المرأة في قوة العمل ، ووفيات الاطفال ، الخ •• باعتبارها مرتبطة ارتباطا وثيقا بمستويات الدخل • (Repetto, 1974) •

وطبقا لهذا الرأى فان التوزيع الاكثر عدالة للدخل عن طريق زيادة المستويات التعليمية والصحية للشرائح الفقيرة من المجتمع يجعل تنظيم الاسرة اسهل منالا واكثر قبولا على السواء • ان زيادة دخل الفقراء تخفض من الحاجة الى تشغيل الاطفال (وخاصة في المناطق الريفية) وتزيد من كلفة الاطفال ، سواء من حيث التكاليف الحقيقية (مثل التعليم) او كلفة الخيار (مثل دخل الامهات المهدر من العمل خارج نطاق الاسرة) • ويؤدى انخفاض الخصوبة

عن طريق التوزيع الاكثر عدالة للدخل الى خفض الاستهلاك وزيادة المدخرات والاستثمارات • وسوف تؤدى مستويات التنمية المرتفعة ، خاصة بالنسبة لفقراء الريف ، الى تقوية الاتجاه نحو خفض الخصوبة • ومثل هذه العملية ستؤدى الى تعزيز مسار التنمية• بيد انه اذا كانت مزايا النمو الاقتصادى حصيدها الاغنياء بصورة اساسية ، فان المعدلات العامة للخصوبة لن تتأثر تأثرا كبيرا • ونظرا لان معدل الخصوبة لدى الصفوة الميسورة منخفض فعلا ، فان الدخول الاعلى لهذه الفئات الاخيرة لا يكون لها اى تأثير على سلوكهم بالنسبة للخصوبة •

على اى حال يحذر بعض الباحثين من ان الفوارق في الدخل قد لا تعكس المدى الذى تنتشر به الرفاهية الاجتماعية انتشارا متساويا • فكثير من بلدان العالم الثالث تقدم الخدمات التعليمية والصحية الى الشرائح الفقيرة من المجتمع سواء بتكاليف منخفضة جدا او مجانية • وقد لا تعكس انصبة الدخل الانتشار الفعلي لهذه الخدمات التي تعتبر ذات اهمية اساسية في تقرير مسلك الخصوبة • وفضلا عن ذلك ، تميل الخدمات الاجتماعية الى التحسن مع ارتفاع مستويات الدخل • ومن المتوقع ان نجد لدى البلدان الغنية مؤشرات افضل من غيرها •

ولكي نأخذ في الحساب كلا من اثار توزيع الدخل وانتشار الخدمات الاجتماعية (خاصة التعليم والصحة) على انماط الخصوبة ، اخترنا عددا من الدول بصورة عشوائية اضافة الى البلدان العربية حتى يمكن المقارنة •

ان حجة العلاقة بين الفوارق في الدخل ومعدلات الخصوبة حجة مقنعة • ولسوء الحظ ان بيانات توزيع الدخل ليست متوفرة الا في عدد قليل من البلدان العربية فقط • بيد اننا نستطيع ملاحظة وجود ارتباط بين معدلات الخصوبة ومقاييس توزيع الدخل من الجدول رقم ٣ • ان لدى الدول الصناعية المقترحة اجمالا توزيعا للدخل اكثر عدالة مما هو عليه في بلدان العالم الثالث ، بما في ذلك البلدان العربية • وفي داخل مجموعة العالم الثالث ، لا يزال الارتباط بين معدلات الخصوبة وتوزيع الدخل قويا •

ان المؤشرات الاجتماعية ــ الاقتصادية مثل توقع الحياة ووفيات الاطفال وعدد السكان لكل طبيب ومعدلات الانتساب حسب العمر ، في المدارس الابتدائية والثانوية (خاصة تعليم البنات) ، ان كافة هذه المتوسطات ايضا تعكس انتشار التعليم والخدمات الصحية • وتظهر البلدان ذات معدلات الخصوبة المرتفعة توقع حياة ادنى ووفيات اطفال اعلى ومعدلات انتساب ادنى وخدمات صحية دنيا (مقدرة بعدد السكان لكل طبيب) • واذا رأينا ان هذه الخدمات موزعة توزيعا غير عادل بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية وعبر المجموعات الاجتماعية ــ

الاقتصادية فاننا يمكن ان نخلص الى ان المستويات الدنيا للمؤشرات الاجتماعية مرتبطة بقلة الافادة منها خاصة بالنسبة للفقراء الذين يحتاجونها اكثر من غيرهم •

بيد اننا نلاحظ وجود بعض الاستثناءات عن النموذج العام :

١ — فالبلدان العربية الغنية بالنفط لديها مؤشرات اجتماعية لا تتناسب مع مستويات الدخل المرتفعة بها • اذ ان عدد السكان لكل طبيب في المملكة العربية السعودية لا يزال اعلى منه في مصر وتعليم البنات في المستوى الابتدائي لا يزال منخفضا جدا في جميع الدول العربية باستثناء الكويت وليبيا والعراق والاردن والمغرب • وتوقع الحياة في ازدياد ما عدا في السودان واليمنين حيث يبلغ حوالي ٤٥ • ان تفسير استمرار معدلات الخصوبة المرتفعة في البلدان الغنية بالنفط قد يكون على الاكثر دالة على المستويات المنخفضة نسبيا في الصحة والتعليم (باستثناء الكويت والامارات اللتين لديهما بسبب هذا الامر، معدلات خصوبة أدنى) •

٢ — ان البيانات المتعلقة بتوزيع الدخل وانماط الخصوبة، على حين تؤكد العلاقة بين ارتفاع الخصوبة وتزايد الفوارق فانها تتضمن بعض أوجه التضارب • فعلى سبيل المثال نجد ان البرازيل، وهي تمثل حالة من أقصى حالات التباين في توزيع الدخل (٩ : ٥) لديها معدل خصوبة أدنى من معظم البلدان العربية التي تظهر فروقا أدنى بكثير جدا في الدخل • كذلك نجد ان معدل الخصوبة بالبرازيل لعام ١٩٨٠ أعلى قليلا من معدل سرى لانكا التي لديها حالة من أفضل حالات العدالة بمقاييس توزيع الدخل (٢ : ٢) • وقد توحي هذه المقارنة بضعف العلاقة بين توزيع الدخل ومعدلات الخصوبة في احسن حالاتها • كما أنه لا يمكن تفسير انخفاض معدلات الخصوبة البرازيلية بالمقارنة بالخصوبة في البلدان العربية بقيمة المؤشرات الاجتماعية — الاقتصادية • فالمؤشرات الاجتماعية الاقتصادية العربية ان لم تكن أفضل من المؤشرات البرازيلية في ١٩٨٠ فانها ليست بأسوأ منها • كما ان مستويات الدخل الفردى لا يمكن ان تفسر التباين العربي — البرازيلي في معدلات الخصوبة، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار مستويات الدخل في البلدان العربية الغنية بالنفط •

بيد اننا اذا ما قارنا معدلات الخصوبة في البرازيل بمعدلاتها في البلدان الاخرى من نفس مستوى درجة التصنيع مثل الارجنتين وكوريا الجنوبية، يتضح أن تلك البلدان الاكثر عدالة في توزيع الدخل، لديها معدلات خصوبة أدنى • وكمؤشرات على مستوى التصنيع، استخدمنا مؤشرين اساسيين هما : النسبة المئوية لاجمالي الناتج القومي المستمد من قطاع الصناعة التحويلية والنسبة المئوية للايدى العاملة المستخدمة في الصناعة (الجدولين ٥ و ٦) • بالنسبة للبرازيل والارجنتين وكوريا الجنوبية تبلغ حصة الصناعات التحويلية في

جدول رقم (٣)

البلـــــد	معدل المواليد الخام (بالالف) (١٩٨٠)	حصة الدخل لاعلى ٢٠٪ من السكان / حصة الدخل لادنى ٤٠٪ من السكان	
البلدان العربية			
السـودان	٤٧	٤ر٥٤	(١٩٦٩)
مصـــر	٤٠	٣ر٣٤	(٦٥/١٩٦٤)
المغـــرب	٤٤	٤ر٤٩	(١٩٦٥)
تونـــس	٣٥	٣ر٢٣	(١٩٧٠)
بلدان العالم الثالث			
البرازيـــل	٣٠	٩ر٥	(١٩٧٢)
الارجنتيـــن	٢١	٣ر٥٦	(١٩٧٠)
فنزويـــلا	٣٥	٥ر٢٤	(١٩٧٠)
ســـرى لانكـا	٢٨	٢ر٢٦	(٧٠/١٩٦٩)
كوريا الجنوبية	٢٤	٢ر٦٠	(١٩٧٦)
كوستاريكـــا	٢٩	٤ر٥٦	(١٩٧١)
الـهنـــد	٣٦	٣ر٩	(٧٦/١٩٧٥)
البلدان المتقدمـــة			
المملكة المتحدة	١٤	١ر٩٨	(١٩٧٩)
الولايات المتحدة الامريكية	١٦	٢ر٨٠	(١٩٧٢)
هولنـــدا	١٣	١ر٦٩	(١٩٧٧)
فرنســـا	١٤	٢ر٧٩	(١٩٧٥)
الدانمـــارك	١٣	١ر٨٦	(١٩٧٩)
اليـــابـــان	١٤	١ر٩٥	(١٩٦٩)

المصـــادر : جمعت معدلات المواليد الخام من ،
World Bank Development Report, Washington, D.C. 1982.

حسب توزيع الدخل بالنسبة للبلدان العربية من توزيع انصبة الدخل من مقال م٠ هـ٠ خواجية ، " توزيع الدخل والتنمية الاقتصادية في العالم العربي " ، المستقبل العربي (١٩٨١) ٠ بالنسبة للبلدان الاخرى اعتمدنا على النصبة الدخل الواردة في تقرير البنك الدولي (مرجع سابق)٠

الجدول رقم (٤) : المؤشرات الاجتماعية للبلدان العربية وبعض بلدان العالم الثالث

البلد	توقع الحياة	وفيات الاطفال	عدد السكان	النسبة المئوية للتلاميذ المقيدين بالنسبة لعدد السكان في الفئة العمرية المقابلة (١٩٧٩)			
				التعليم الابتدائي			التعليم الثانوي
				المجموع	بنين	بنات	
السودان	٤٦	١٢٤	٨٧٨٠	٥١	٦٠	٤٣	١٦
اليمن الديمقراطي	٤٥	١٤٦	٥٩٧٠	٧٠	٩٩	٤٢	٣١
اليمن العربية	٤٢	١٩٠	١١٦٧٠	٣٤	٥٩	٩	٤
مصر	٥٧	١٠٣	١٠٥٠	٧٥	٨٨	٦١	٤٨
المغرب	٥٦	١٠٧	١١٠٤٠	٧٥	١٦٣	١٨٤	٢٢
تونس	٦٠	٩٠	٣٥٨٠	١٠٢	١١٩	٨٥	٢٥
الاردن	٦١	٦٩	١٩٦٠	١٠٢	١٠٦	٩٩	٧٤
سوريا	٦٥	٦٢	٢٥٧٠	٩٦	١٠٧	٨٤	٤٧
لبنان	٦٦	٤١	—	٩٧	—	—	٥٠
الجزائر	٥٦	١١٨	٥٣٣٠	٩٨	١١٣	٨٣	٣١
العراق	٥٦	٧٨	٢١٩٠	١٢٩	١٢٩	١١٠	٥٨
ليبيا	٥٦	١٠٠	٩٠٠	١٢٣	١٢٨	١١٩	٦٧
المملكة العربية السعودية	٥٤	١١٤	١٧٠٠	٦٤	٧٨	٤٩	٣١
الكويت	٧٠	٣٤	٧٩٠	٩٩	١٠٢	٩٦	٧٤
الامارات العربية	٦٣	٥٣	٧٨٠	—	—	—	—
البرازيل	٦٣	٧٧	١٧٠٠	٨٩	٩٠	٨٧	٣٢
الارجنتين	٧٠	٤٥	٥٣٠	١١٠	١١٠	١١١	٥٦
فنزويلا	٦٧	٤٢	٩٣٠	١١٠	١١٠	١١٠	٤٠
كوريا الجنوبية	٦٥	٣٤	١٩٨٠	١١١	١١٢	١١١	٧٦

المصدر : Source : World Bank Development Report, Washington D.C., 1982

اجمالي الناتج القومي ٣٠بالمائة على حين يتراوح نصيب الصناعة التحويلية بالنسبة للاقطار العربية (باستثناء مصر) ما بين ٤ بالمائة و ١٧ بالمائة على أقصى حد • ويبدو أن البلدان العربية الغنية بالنفط مثل ليبيا والمملكة العربية السعودية والكويت والامارات بل وحتى العراق لديها أدنى النسب المئوية في العينة كلها (من ٤ بالمائة الى ٦ بالمائة) • وعند المستويات العليا من التصنيع، يبدو أن التوزيع الاكثر عدالة للدخل يعزز الميل الى خفض معدل الخصوبة •

وهذا واضح في حالة البرازيل والارجنتين وكوريا الجنوبية التي توجد لديها مؤشرات توزيع الدخل التالية (٩ : ٥ — ٣ : ٥ — ٢ : ٦) ومعدلات خصوبة بلغت (٣٠ ، ٢١، ٢٤) على التوالي :

تقول فرضيتنا الرئيسية أنه في البلدان ذات مستويات التصنيع المتساوية يكون لتوزيع الدخل الاكثر عدالة تأثير اشد على خفض الخصوبة • ويبدو أن هذا يوحي بأن معدلات الخصوبة تميل الى الانخفاض بسرعة في اطار سياسات التنمية التي تحدث تغيرات هيكلية ملموسة عن طريق التصنيع • اما توزيع الدخل، فعلى حين أنه عامل هام يؤثر في سلوك الخصوبة، الا انه ليس في حد ذاته عاملا كافيا لاحداث خفض ملموس في معدلات الخصوبة • ذلك ان تأثير العدالة الاكبر في توزيع الدخل يزداد ازديادا كبيرا خلال عمليات التصنيع •

التصنيع وتوزيع الدخل ومعدلات الزيادة السكانية :

تؤيد هذه الفرضية نتائج دراسة تجريبية جرت برعاية المجلس الاعلى للسكان وتنظيم الاسرة بالقاهرة، مصر • لقد انصب اهتمام البحث على التفاعل بين الاختلافات في المؤشرات الاجتماعية — الاقتصادية للتنمية وبعض مقاييس الزيادة السكانية ( ) • استخدم نموذج يقارن بين بيانات عدة دول ولقد توفرت بيانات عن ٣٦ بلدا متقدما وناميا على السواء وعند نقطتين زمنيتين هما ١٩٦٠ و ١٩٧٠ • تم تجميع ٢٧ مؤشرا اجتماعيا — اقتصاديا للتنمية في فئات حسب العناصر الآتية لاختبار أثرها التفاضلي على معدلات الخصوبة :

— عنصر تعليمي

— عنصر اقتصادي قسم الى المجموعات الفرعية الآتية :

— القطاع الزراعي
— القطاع الصناعي
— قطاع التجارة الخارجية

— المؤشرات الاجتماعية الاخرى :
— العمالة القطاعية ما عدا الزراعة
— مصادر اجمالي الناتج المحلي
— رقم قياسي عام للرفاهية — الدخل الفردي

جدول رقم (٥) : توزيع اجمالي الناتج المحلي بالنسبة للبلدان العربية وبعض البلدان شبه الصناعية (١٩٨٠)

البلد	معدل الوفيات الخام في الالف	النسبة المئوية لاجمالي الناتج المحلي المستخدمين الزراعة	النسبة المئوية لاجمالي الناتج المحلي المستخدمين الصناعة	النسبة المئوية لاجمالي الناتج المحلي المستخدمين الصناعة التحويلية	النسبة المئوية لاجمالي الناتج المحلي المستخدمين الخدمات
البلدان العربية					
السودان	٤٧	٣٨	١٤	٦	٤٨
اليمن الديمقراطي	٤٦	١٣	٢٨	١٤	٥٩
اليمن العربية	٤٧	٢٩	١٦	٦	٥٥
مصر	٣٥(٤١)*	٢٣	٣٥	٢٨	٤٣
المغرب	٤٤	١٨	٣٢	١٧	٥٠
تونس	٣٥	١٧	٣٥	١٣	٤٨
سوريا	٤٥	٢٠	٢٧	٢١	٥٣
الاردن	٤٤	٨	٣٢	١٦	٦٠
لبنان	٣٠	١٢ (١٩٦٠)	٢٠(١٩٦٠)	١٣(١٩٦٠)	٦٨(١٩٦٠)
الجزائر	٤٦	٦	٥٧	١٤	٣٧
العراق	٤٥	٧	٧٣	٦	١٩
ليبيا	٤٥	٢	٧٢	٤	٢٦
المملكة العربية السعودية	٤٤	١	٧٨	٤	٢١
الكويت	٣٩	٠	٧٩	٦	٢١
الامارات العربية	٢٨	١	٧٧	٤	٢٢
الدول شبه الصناعية					
البرازيل	٣٠	١٠	٣٧	٢٦(١٩٦٠)	٥٣
الارجنتين	٢١	١٦(١٩٦٠)	٣٨(١٩٦٠)	٣٢(١٩٦٠)	٤٦(١٩٦٠)
كوريا الجنوبية	٢٤	١٦	٤١	٢٨	٤٣

المصدر : World Bank Development Report, Washington D.C., 1982

* هذا هو رقم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء لعام ١٩٨٠ • الكتاب السنوى الاحصائي ، ١٩٨٣

جدول رقم (٦) : توزيع قوة العمل بالنسبة للبلدان العربية وبعض البلدان شبه الصناعية

البلد	معدل المواليد الخام في الالف	النسبة المئوية لقوة العمل في الزراعة	النسبة المئوية لقوة العمل في الصناعة	النسبة المئوية لقوة العمل في الخدمات
البلدان العربية				
السودان	٤٧	٧٢	١٠	١٨
اليمن الديمقراطي	٤٦	٤٥	١٥	٤٠
اليمن العربية	٤٧	٧٥	١١	١٤
مصر *	٣٥(٤١)	٥٠	٣٠	٢٠
المغرب	٤٤	٥٢	٢١	٢٧
تونس	٣٥	٣٤	٣٣	٣٣
سوريا	٤٥	٣٣	٣١	٣٦
الاردن	٤٤	٢٠	٢٠	٦٠
لبنان	٣٠	١١	٢٧	٦٢
الجزائر	٤٦	٢٥	٢٥	٥٠
العراق	٤٥	٤٢	٢٦	٣٢
ليبيا	٤٥	١٩	٢٨	٥٣
المملكة العربية السعودية	٤٤	٦١	١٤	٢٥
الكويت	٣٩	٢	٣٤	٦٤
الامارات العربية	٢٨	—	—	—
البلدان شبه الصناعية				
البرازيل	٣٠	٣٠	٢٤	٤٦
الارجنتين	٢١	١٣	٢٨	٥٩
كوريا الجنوبية	٢٤	٣٤	٢٩	٣٧

المصدر : World Bank Development Report, Washington D.C., 1982

* الرقم الوارد بين قوسين اخذ من الكتاب السنوى الاحصائي ، ١٩٨٣ الصادر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء.

اجريت ثلاث تجارب شملت الاولى منها جميع المتغيرات السبعة والعشرين • وخلال التجربة الثانية استبعدت تسعة مؤشرات لتخفيض درجة التسامت، واستخدمت التجربة الاخيرة اهم سبعة مؤشرات فقط باعتبارها تمثل العناصر المناسبة المميزة للمستوى المجتمعي للتنمية •

وباستخدام اجراءات الجمع العنقودي، حصلنا على التوزيع التالي للدول حسب المراتب :

— المجموعة الاولى (م — ١) : اعلى مستوى للتنمية : وشملت بصورة اساسية بلدان من امريكا الشمالية وغربي اوربا هي : سويسرا والولايات المتحدة الامريكية وبلجيكا والسويد وكندا والمانيا الاتحادية والدانمرك والنرويج •

— المجموعة الثانية (م — ٢) : البلدان المتقدمة النمو :

ويمكن وصفها بانها ذات البنية الاجتماعية — الاقتصادية السائدة في غرب اوربا • وتدخل في هذه المجموعة عشرة بلدان هي : هولندا وفرنسا والمملكة المتحدة والنمسا واستراليا ونيوزيلاندا وفنلندا واليابان وايطاليا •

— المجموعة الثالثة (م — ٣) : البلدان شبه المتقدمة النمو : وتشمل هذه المجموعة بلدان جنوب اوربا اضافة الى ايرلندا وبعض بلدان امريكا اللاتينية • وعلى العموم اشتركت سبعة بلدان من بين عينتنا في نفس الخصائص المكونة للمجموعة الثالثة وهي : ايرلندا والارجنتين واسبانيا واليونان ويوغسلافيا والبرتغال وشيلي •

— المجموعة الرابعة (م — ٤) : البلدان النامية : ضمت المجموعة الاخيرة العراق وايران والمكسيك والفلبين وتركيا ومصر والمغرب وتايلاند وغانا والهند واندونيسيا •

وتبين نتائج دراسة تأثير معدل التغير بالمؤشرات الاجتماعية — الاقتصادية للتنمية على معدل التغير في معدلات الخصوبة ما يلي :

١ — ان البلاد التي تنتمي بوجه عام الى ما نسميه " بالاسلوب العربي " او نموذج التنمية الرأسمالي تشكل فعلا مجموعات اقليمية، بحسب مستوى التصنيع الذي يعكس خصائص اجتماعية — اقتصادية مميزة •

٢ — ان نمط العلاقة بين السكان والتنمية هو غير خطي •

٣ — ان المؤشرات التي لها أقوى تأثير على التغيرات في الخصوبة (في م — ٣ و م — ٤) هي تلك المؤشرات المتصلة بالبنية الانتاجية الاساسية (خاصة تلك المتصلة بالتصنيع) •

٤ — ان التغيرات في المؤشرات الاجتماعية كالتعليم والصحة يكون لها تأثير أشد على الخصوبة عند مستويات التصنيع العليا (م — ١ و م — ٢) • ويكون تأثيرها اضعف عند مستويات التنمية الدنيا •

وتفسر هذه النتائج الى حد بعيد ارتفاع معدلات الخصوبة في البلدان العربية فلقد تحقق النمو في الاقطار العربية الغنية عن طريق اعادة توزيع الدخل من البلاد المستوردة للنفط الى البلاد المصدرة له • ولم يحدث اى تصنيع ملموس • وفضلا عن ذلك تبدو الفوارق في الدخل اعلى في الاقطار العربية منها في بلدان العالم الثالث الاخرى التي حققت معدلات خصوبة ادنى (مثل سرى لانكا وكوريا الجنوبية) • وفي البلدان العربية الفقيرة خاصة تلك التي يوجد بها توزيع اكثر عدالة للدخل (مثل مصر وتونس) ومستويات اعلى للتصنيع، نجد ان معدلات الخصوبة ادنى • بيد ان مصر على ما يبدو قد شهدت مؤخرا ردة في اتجاهات معدلات المواليد • فقد كانت معدلات المواليد قد انخفضت بصورة منتظمة خلال الفترة من ١٩٦٠ الى ١٩٧٣ • وبعد ١٩٧٣ ارتفعت معدلات الخصوبة بسرعة لتصل الى ٤١ في الالف في ١٩٨٠ •

ويؤيد سلوك الخصوبة في مصر فرضيتنا • فقد حدث الانخفاض اساسا في الستينات حين كان التصنيع يسير بسرعة وكانت تدابير اعادة توزيع الدخل تطبق • كما كانت الخدمات الاساسية في التعليم والصحة قد امتدت لتشمل غالبية السكان بشكل مجاني تقريبا • كذلك طبقت آنذاك اجراءات دعم المواد الغذائية، وضمانات الاجور، وتحديد الايجارات ، والاصلاحات الزراعية • فاحدثت عملية اعادة التوزيع المصحوبة بالنمو اثرها على معدلات المواليد • اما الردة التي حدثت في السبعينات فيمكن ان تعزى الى ما يلي :

١ — قد يعزى جزء من الانخفاض في معدلات المواليد (خاصة في الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٧٢) الى حالة الحرب بين مصر واسرائيل • فقد بقي المجندون الشبان في الجيش لفترات امتدت بين ثلاث وست سنوات، فتأخرت بالتالي عقود الزواج ، وبعد تسريحهم في ١٩٧٣ تمت الزيجات، وهنا نتوقع حدوث بعض الارتفاع في معدلات المواليد •

٢ — بيد اننا نرى ان العامل الاكبر تأثيرا في الردة في معدلات الخصوبة تعود الى النزوح الواسع الى الاقطار العربية الغنية بالنفط • فقد اسفرت الهجرة عن حدوث زيادة سريعة في الدخل بالنسبة لبعض طبقات السكان (خاصة العمال غير المهرة وشبه المهرة) • وأدت زيادة الدخل ، التي لا تصحبها تغيرات ملموسة في البنية الانتاجية ، الى تعزيز الميول التقليدية لدى هذه المجموعات، وهي ميول مسببة لمعدلات الخصوبة المرتفعة • ان تحقيق الرفاهية الاقتصادية الزائدة دون حدوث تنمية حقيقية قد عضد القيم والانماط التقليدية بدلا من أن يقضي عليها •

الخلاصة والمضامين السياسية :

تؤكد دراستنا التجريبية ، لمختلف الفرضيات المتصلة بأثر مختلف المؤشرات الاجتماعية — الاقتصادية على اتجاهات الخصوبة الدور الرئيسي للتصنيع في خفض معدلات الخصوبة • ويبدو ان توزيع الدخل عامل هام ولكنه ليس العامل الفردي الوحيد •ذلك ان اعادة توزيع الدخل تتصرف كمحفز لاحداث مزيد من الانخفاض في الخصوبة اثناء وجود قوة دفع التصنيع او في اعقابها

لهذا يمكن ان نستخلص ان استعصاء نماذج الخصوبة في العالم العربي على الحل ، يمكن ان يكون نتيجة للافتقار الى التصنيع واسع النطاق واستمرار الفوارق الاجتماعية — الاقتصادية المرتفعة • ان الاتجاه الدينمي في الاقتصاديات والبنية الاجتماعية العربية يتمثل في التحول من الاقتصاد الزراعي الى اقتصاديات الخدمات ، ولقد عجّل تدفق الثروة البترولية في هذه العملية •

ان اقتصاديات الخدمات في حالة وجود مستوى اولي منخفض من التصنيع والتنمية التقنية والاجتماعية من شأنه ان يعزز مستويات الخصوبة المرتفعة لا ان يقوضها • ويرجع هذا الى عوامل عديدة •

أولا : ان اقتصاديات الخدمات تتفق مع الايديولوجيات القدرية التي تشجع الاسر الكبيرة •

ثانيا : تميل الاقتصاديات الموجهة للخدمات مع وجود مستويات تصنيع منخفضة الى الحفاظ على العلاقات الاجتماعية التقليدية التي تهيئ الاسس الثقافية والاتجاهات المؤيدة لقيام نماذج الخصوبة المرتفعة •

ثالثا : ان اقتصاديات الخدمات بطبيعتها اقتصاديات غير متجانسة التركيب ، وهي بهذه الصفة تعوق نشر الافكار والممارسات الاجتماعية الفرعية بل وانتشارها • ولهذا السبب نستطيع ملاحظة التجاور ، وليس التفاعل ، بين مجموعات ذات اتجاهات متناقضة نحو الخصوبة ، مع تبني الاغلبية ، خاصة العاملين في قطاع الخدمات الخاصة ، للاتجاهات التقليدية •

على ان الدور المتزايد لقطاع الخدمات ، في اطار تصنيع محدود وانشطة زراعية متناقصة يدل على ما يتعلق عليه اصحاب نظريات الاعالة " البنى الاجتماعية غير المترابطة" (Samir Amin, 1974) •

وتنتج عن التفسير السابق لسلوك الخصوبة في العالم العربي بعض الاستنتاجات التي تعتبر حاسمة بالنسبة لصياغة السياسات •

ويمكن تلخيصها على النحو الاتي :

١ — يمكن تحقيق خفض كبير في مستويات الخصوبة عن طريق سياسة تهدف الى تحقيق مايلي :
(أ) التصنيع المكثف •
(ب) اعادة توزيع الدخل لصالح القطاعات الفقيرة من السكان • بيد ان الاثر الاكبر لاعادة توزيع الدخل يتحقق عندما يكون ذلك مصحوبا بالتصنيع وليس مجرد توفير لشبكات خدمات الرعاية الاقتصادية والخدمات الاجتماعية •

٢ — ان معدلات الخصوبة دالة بالنسبة لمستويات التنمية ، وهي تقدر تقديرا تقريبيا ليس بالقياس المجرد للدخل الفردى بل بالتغير المتساوق والشامل في البنى الاجتماعية — الاقتصادية الذى يزيد الانتاجية عن طريق التقدم الصناعي والتقني ، في الوقت الذى ينتشر فيه ثمارها عن طريق اشباع الحاجات الاجتماعية المتزايدة للاغلبية •

٣ — ان اى تنمية مستمرة وشاملة في العالم العربي ، تتطلب ، لكي تسهم في خفض الخصوبة بين اشياء اخرى ، ان يتم عكس الاتجاه من اقتصاد الخدمات الى اقامة بنية اجتماعية صناعية اكثر انتاجية ••

- Miro, C.A.; G. Gonzalez & Mccarthy (1982)
Social Science Research for Population Policy
IUSSP Papers No.21, Liege, 1982.

- Rodgers, Gerry (1983)
Population Growth, Inequality and Poverty
International Labour Review, Vol. 122, No.4, July-August 1983.

- Saouma, E., Director General of the Food and Agriculture Organization of the United Nations
Address on the Occasion of the Second World Food Day (1982)
In Population and Development Review, Vol. 9, No.7.

- Simon, Herbert A. (1983)
"Are Social Problems that Social Science Can Solve ? p.10
In "the Social Sciences: Their Nature and Uses" edited by William H. Kruskal, University of Chicago Press, 1982 in Population and Development Review, Vol.9, No.1, March 1983

- Simon, J.L. (1981)
The Ultimate Resource
Princeton University Press, 1981

- Serageldin, Ismail (1983)
Population Policies and Development in the 1980's:
Issues and Puzzles
Lectures delivered at the Pakistan Institute of Development Economics, Islamabad, January 1983.

- UN (1979)
Review and Appraisal of the World Population Plan of Action
ST/ESA/SER. A/71
New York, 1979.

- UN (1980)
Population Policy and Development Planning :
Aspects of Technical Co-operation
ST/ESA/SER E. / 21
New York, 1980

- UN (1982)
Population Policy Briefs
(ESA/P/WP. 67/REV. 1)
New York, June 1982.

- US, National Security Council (1974)
Implications of World-Wide Population Growth for
US Security and Overseas Interests
In Population and Development Review, Vol. 8, No. 2.

- US Under Secretary of Economic Affairs (1980)
World Economic Crisis in the 1980s
In Population and Development Review, Vol.6, No.4.

- US Secretary of State, George P. Shultz (1983)
Address delivered on 24 February 1983 at the
Southern Center for International Studies, Alberta, Georgia
In Population and Development Review, Vol. 9, No.2, June 1983

- World Bank (1980)
world Development Report, 1980
Washington, D.C., August 1980.

- B. In Arabic

- Fergany, Nader
Exploring Arab Futures
Al Mostakbal Al Arabi, Beirut, May 1980.

- Fergany, Nader
Migration in the Arab World
Al Mostakbal Al Arabi, Beirut, Nov. 1983.

- Fergany, Nader
On the Absence of Development in the Arab World
Al Mostakbal Al Arabi, Beirut, February 1984.